

وجعلوا المنبر ودكة المكبرين من رخام، وزخرفوا بعضها بالذهب النفيس، كما تراه وكان فراغهم من مقدم المسجد سنة سبع وثمانين وثمانمائة، ثم هدموا من باب السلام إلى باب الرحمة وجعل هناك مدرسة ورباط وأحدثوا فتحات في جدار المسجد نحو ثلاثين فتحة وكملت سقف المسجد كلها أواخر شهر رمضان عام ثمان وثمانين وثمانمائة، وتمت العمارة عقب ذلك بقليل ثم حصل في المنارة الرئيسية خلل فجهاز لها الأمير شاهين الشجاعى فهدمها إلى أن ظهر الماء من الأساس وأعدّها بالإتقان ورخمها كما ترى وذلك في سنة اثنين وتسعين وثمانمائة، ثم جدد السلطان سليمان بن عثمان نصره الله على يد شخص رومى بعض جدران المسجد وأعلى السطح وغير باب الرحمة وباب النساء وزخرفها، وكذا باب جبريل وقدم باب النساء إلى جهة القبلة وأحدث فوقه رفوفاً وجدد المنارة الشرقية والشامية وشاهدته بعد أن حفر أساسها إلى أن وصل إلى الماء وشربت منه حتى أنه ظهر فيه مثل العين، وبيض بعض المسجد وبعض سواربه وأعلى سطحه وأحدث محراباً للحنفية على هيئة المحراب الذى فى الروضة غير أنه بلا حوط وقدمه إلى جهة القبلة على موازات محراب النبى - ﷺ - الذى فى الروضة، وأحدث خشباً مسمرأ فى السوارى من عند المنبر إلى دون باب السلام من جهة القبلة فجعل فيه قناديل تسرج لىالى الختومات والأعياد كما يفعل فى الروضة وذلك فى سنة تسع وأربعين وتسعمائة ثم فى سنة خمسين أحدث شخص تولى مشيخة الحرم جداراً من المقصورة ومدّه إلى دون باب السلام بسارية، وجعل فوقه درابزينات مرتفعة نحو القامة بأبواب بأربعة، اثنان فى الروضة واثنان عن يمين محراب الحنفية، ويساره، وقطع به من جهة باب السلام الصف الأول وزخرفه بالأحمر والأخضر، وكذا السوارى دهنها كذلك، وكذلك السوارى إلى تجاه وجه النبى - ﷺ - وما حول المقصورة من الدعائم والسوارى زخرفه بالأحمر والأخضر والنقش فى كل سارية فوق القامة والبسطة وأحدث دكة عند باب النساء داخلة للخدم وعمل حولها درابزينات مزخرفة بالأخضر والأحمر أيضاً وكذا السوارى الذى فيها وحولها وكذلك أحدث دكة أخرى يسار الخارج من باب جبريل على باب الخزانة الذى يخرج منها شمع الحجره والأئمة وعمل لها درابزين وزخرف سوارى المسجد وزاد فى درابزيناته من جهة العلو وجعل صف خزائن فى دكة الخدام، وزخرفها، وبدع فى المسجد، وأحدث درابزينات عند باب النساء وسدس ساريتين بالحجار من جهة رحبة المسجد بحيث يمنع المار للفراشين، وكذلك جعل بين